منك يكون الابتدا وعلى الانتهى ولم يزل معها في مثل هاذا الكلام
حتى شكت له الهلال البيض ووعدها بالوصال ان هي اتبعته ما يقول
فاجابته لذالك وصار يخبرها في الحيلة الى ان يخرج يا نسر المتقرب
واخذت مفاتح السجن منه وخلصت عقبة ومن معه بالليل فقال عقبة
ومن معه بالليل فقال عقبة وحق المسيح لابد لي من هاذا الفرسان
يا نسر ما دام انه مبنج فحملوه على عاتقه وركبوا الخيل من الحضارة
واوعد الغلام والجارية بالهروب الى مدينة القسطنطينية
وسيرهم على الخيل حتى يقدم عليهما هاذا وقد انهزم عقبة بشوم ادرس
ويا نسر وهو مكتف من تحت وسار من طريق معلوم خوفا من الطلب ان يلحقهم
كونه اصحاب يا نسر حتى طلع النهار فاختفوا في جبل واقاموا فيه يومه
يعلم ان يسير فقال له شوم ادرس ما نخوض ساير الى الملك ميخائيل
فقال له عقبة وحق المسيح يا فرنان انك اجهل الجهال كيف
ندخلوا القسطنطينية ومعنا هاذا العدو يا نسر الذي اعرف فوادي
الم تعلم ان بينه وبين الملك صداقة وحق المسيح ما نذهب به الا الجزيرة
ونلقنه الضرر ولي في ذالك غرض اخذ ثاري من اسود بني كلاب وانه قاصد
اليه بالمراكب واعمل هناك على قتل الاسارى والاما ان لا بعقبة بن
مصعب بعد ذالك واتفقه شوم ادرس وركبوا وساروا الى بعض القرى
من بلاد الروم كانت على طرف البحر واكتروا منها زورق وسريع السير

السير فيه الى ان فوزي فيه مدة قليلة وكان كذالك الى ان بلغ جزيرة الغمر
فوجد المراكب في البحر وقد لاحت له العلامات الاسلامية من
بعد فصار يقول في نفسه شوم ادرس انكي ما هاذه المراكب فان كان
٥١ عين ولي عين تخفوا بهم الخبر ولا شك ان هولاء مراكب بني كلاب فهم
في هاذه الجزيرة واذا هم ينظرون اسطولا انهزم عن المراكب وكان هو
مراكب لما قدمنا فتخفون الى وصدوا راجعين وقد عدنا الى سابق
الحديث لما خاف عقبة من الطلب فصار الى جزيرة المجوس وهو يحرض
صاحب الزورق على السير لئلا يدركه مراكب لانه في اثر كلاب فما
زال عقبة بالجد والعزم الى ان بلغ الجزيرة ودخل الميمنة وصاح بالمجوس
وقال لهم ادركوني فالطلب خلفي من المسلمين فلما استجار بهم قبلوه
في الحين وركبت المجوس زوارقها وطلبوا الاسطول مراكب هاذا
وقد اخذ مراكبه في الرجوع لما علم فجات الزورق منه ودخلوه
الى الميمنة فلما انكى ول المجوس رجع صاحوا به وجروا في طلبه
فرجع اليهم مراكبه وهو يقول لاصحابه والله ما اعرف عنهم
ولا التفت مهجتي ومالي الا القتال مع هولاء القوم وقد ع ما
يجري ويكون فقالوا له اصحابه حيث ان لا نجات لنا منهم فالقتال افضل
لنا من الادبار ثم صاحوا بالمجوس وقد وصلوا اليهم ووقع بينهم
القتال وكانوا المجوس في ثلاثة زوارق فلما عاينت المجوس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)